

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا إعداد

د. نزياب عبدالجبار نزياب كلش

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية/ المساعد

كلية العلوم والدراسات الإسلامية/ فلسطين

الملخص

هدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية، وتحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين، والافتقار إلى استراتيجية قائمة على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارة مثل مدخل التعليم المتمايز، وللوصول إلى حل لهذه المشكلة سار هذا البحث في مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: بناء قائمة بمهارات القراءة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وتحديد أسس بناء الاستراتيجية التدريسية القائمة على مدخل التعليم المتمايز وتحديد مكوناته المتمثلة في أهدافه ومحتواه واستراتيجيات تدريسه، والأنشطة والوسائط التعليمية المناسبة لتدريس هذه المرحلة، وتقويمه وقياس فاعلية الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز في تنميه مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن، من خلال بناء اختبار الكتابة التفسيرية وضبطه واختبار مجموعتين تمثل صفيين من تلاميذ الصف الثامن، وتطبيق الاختبار قبلياً ثم تطبيق الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز على المجموعة، ثم التطبيق البعدي للاختبار، وتوصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز- الكتابة التفسيرية- مرحلة التعليم الأساسي العليا- اللغة العربية.

The Effectiveness of the Differentiated Instruction Strategy in Developing Interpretive Writing Skills among Eighth-Grade Students in the Upper Stage of Basic Education

Dr. Dhiab Abdul-Jabbar Dhiab Kalash

Faculty of Science and Islamic Studies/Palestine

Abstract

The aim of this research was to develop a teaching strategy based on the differentiated instruction approach and to measure its effectiveness in enhancing interpretive writing skills. The problem of this research was identified as the weakness in interpretive writing skills among eighth-grade students in the upper stage of basic education in Palestine, and the lack of a strategy based on modern approaches to develop this skill, such as the differentiated instruction approach. To reach a solution to this problem, a series of steps were taken, the most important of which are: building a list of appropriate interpretive reading skills for eighth-grade students in the upper stage of basic education, determining the foundations for developing a teaching strategy based on the differentiated instruction approach, and identifying its components represented in its objectives, content, and teaching strategies, as well as the appropriate activities and educational media for teaching this stage, and evaluating and measuring the effectiveness of the strategy based on the differentiated instruction approach in developing interpretive writing skills among eighth-grade students. Through the construction and adjustment of the interpretive writing test and testing two groups representing two classes of eighth-grade students, applying the pre-test, then implementing the differentiated teaching strategy on the group, and finally applying the post-test, this research reached a set of results, the most important of which is: the effectiveness of the differentiated teaching strategy in developing interpretive writing skills among the research group of eighth-grade students in the upper stage of basic education.

Keywords: Differentiated Instruction- Interpretive Writing- Upper Stage of Basic Education- Arabic Language.

د. نزياب عبدالجبار نزياب كلش

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

إعداد

د. نزياب عبدالجبار نزياب كلش

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية/ المساعد

كلية العلوم والدراسات الإسلامية/ فلسطين

أولاً: المقدمة

تشكل مهارة الكتابة التي تعتبر من المهارات المهمة للغة إلى جانب القراءة والتحدث والاستماع وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والعواطف، والتي تساعد الإنسان على التواصل الناجح مع المجتمع المعرفي الذي يعيش فيه لترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية في كافة مناحي الحياة بشكل موثوق ومكتوب.

وتصنف الكتابة من حيث أغراضها إلى ثلاثة أنواع؛ الكتابة التعبيرية وتشير إلى مشاعر الكاتب وخبراته وانطباعاته، والكتابة الإقناعية التي تستهدف التأثير على القارئ، واتخاذ موقف مخالف لما يظنه توافقاً مع الكاتب والكتابة التفسيرية، التي يهدف الكاتب من خلالها لتقديم وجهة نظره أو تفسيره للأشياء، رأياً كانت أو ملاحظة، ورؤيته لعدد من الظواهر أو القضايا (شحاته، ٢٠٠٩، ٧٣).

وتعد الكتابة التفسيرية من أبرز أنواع الكتابة انتشاراً في حياتنا اليومية، فعندما نطالع كتاباً أو قصة أو تقريراً أكاديمياً معيناً في مجال تخصص أو دراسة أدبية؛ فإن المرء سرعان ما يستخدم الكتابة التفسيرية في عرضه لما قرأه لما قرأه سعياً منه لتقديم رؤيته حول المقروء، وتفسير وتوضيح ما جاء فيه من معلومات وحقائق وأدلة، وهي بذلك تمثل انطباعات سرديه (عبد القادر، ٢٠٢٣، ٣٦).

وهناك علاقة وثيقة بين مدخل التعليم المتميز والكتابة التفسيرية تتضح من أن مدخل التعليم المتميز يهتم بتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة، ومراعاة ميولهم واتجاهاتهم، وهو ما تعتمد عليه الكتابة التفسيرية من قيام كل تلميذ بطرح معلومات تفصيلية حول الموضوعات

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

التي يدرسونها حسب ميولهم واتجاهاتهم، كما أن مدخل التعليم المتمايز يستخدم التقييم كأداة رئيسية للتعليم، وهو ما تعتمد عليه الكتابة التفسيرية، حيث تهتم بتقييم الأدلة والشواهد والحجج والبيانات والمعلومات المقدمة داخل الموضوع، وإبداء الرأي فيها ونقدتها (شحاته، ٢٠١٦).

فمدخل التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع، حيث يتيح لكل متعلم أو مجموعة من المتعلمين متطلبات التعليم التي تلائمهم، ويمكّن المعلمين من فتح فرص التعلم لجميع المتعلمين، وذلك باستخدام استراتيجيات جديدة، ويستحدث تقنيات وأدوات مختلفة تستجيب لتنوع المتعلمين، ويساعد المعلمين على فهم واستخدام أساليب تقويم جديدة ومتنوعة، ويقدم خبرات متنوعة تزيد من رضا المتعلمين وقبولهم وفعاليتهم في التعليم. ويعد مدخل التعليم المتمايز استراتيجية تدريس تأخذ بالحسبان خصائص المتعلمين وقدراتهم ومواهبهم وميولهم، والكيفية التي يفضلونها في التعلم للوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات متنوعة (عطية، ٢٠٠٩، ١٦). ومدخل مدخل التعليم المتمايز نموذج يُمكن المعلمين بالاحتياجات الفريدة لكل متعلم، فالمعلمون الذين يستخدمون التعلم المتمايز يخططون بشكل استراتيجي للتدريس، الذي يهيئ الوصول إلى احتياجات الطلبة في غرفه الدراسة لكي يحققوا المعايير المستهدفة. كما أن المعلمين الذين يستخدمون الاستراتيجيات المتميزة والأنشطة المتميزة يطبقون هذا النموذج في غرف الدراسة، وعبر المستويات الصفية ومجالات المحتوى (Gregory & Champan, 2007).

بالإضافة إلى أنه تم تدريس الكتابة في المرحلة الإعدادية من خلال تحديد التعبير التحريري، وطرح الأفكار المتعلقة به، ثم تكليف التلاميذ بالكتابة فيه، وذلك دون الاهتمام بمهارات الكتابة التفسيرية التي تركز على اتباع نظام الفقرات في الكتابة، وتقسيم الموضوع إلى مقدمة و متن وخاتمة، وغيرها من المهارات (مصطفى، ٢٠١٦).

ثانياً: الإحساس بالمشكلة

نظراً لقصور الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، فإنه يلاحظ ضعف في مهارات الكتابة التفسيرية، بحيث إنهم لا يستطيعون صياغة فكرة رئيسية

وربطها بالأفكار الفرعية، كما أنهم لا يتبعون نظام الفقرات في الكتابة، بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة جديدة، وكل فقرة تحتوي على مقدمة و متن وخاتمة، وكذلك فإنهم لا يستطيعون توظيف أدوات الربط بين الجمل داخل الفقرة وبين الفقرات بعضها البعض، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون توظيف المعلومات والبيانات والأدلة والشواهد المناسبة للموضوع، علاوة على أنهم لا يراعون الصحة اللغوية أثناء الكتابة (مصطفى، ٢٠١٦).

ويؤكد على ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث (السمن، ٢٠١٨)، حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة على مجموعة من التلاميذ من الصف الثاني الإعدادي بمدرسة محمد عبده الإعدادية للبنين بإدارة عين شمس التعليمية، بلغ عددها (٣٠) طالباً، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، وهدفت إلى التعرف على مدى امتلاك هؤلاء التلاميذ لمهارات الكتاب التفسيرية، بالإضافة إلى التعبير الشفوي والقراءة المكثفة، وقام الباحث بتطبيق اختبار مبدئي على ثلاث مهارات من إعداد الباحث، وتم التوصل إلى النتائج الآتية الخاصة باختبار الكتابة التفسيرية، حيث وجد الباحث قصوراً في مهارات الكتاب التفسيرية لدى تلاميذ مجموعة البحث لدى عينه لدى عينة البحث، حيث بلغت نسبته ٥,٦٪.

وبناء على ما سبق، ومن خلال خبرتي في تدريس اللغة العربية في مدرسة حطين للتعليم الأساسي العليا في مديرية تربية جنين في فلسطين، لماده اللغة العربية على مدار (٢٢) عاماً، ومن خلال تدريسي لمهارة الكتابة (التعبير) لتلاميذ المرحلة الأساسية العليا، لاحظت اعتماد الطلبة على سرد المعلومات بشكل كتابي دون مراعاة المقدمة والعرض والخاتمة، بالإضافة إلى الضعف في ربط الأفكار مع الفقرات وقلة توظيف الشواهد والبراهين داخل الموضوع، وضعف ملحوظ بأدوات الربط بين الأفكار والجمل داخل الفقرة وبين الفقرات الموضوع، وهذا ما أكده زملائي المدرسين لنفس المادة في المدرسية وكذلك المدرسي الذين حضروا ورشات العمل حول مهارة الكتابة وطرق تدريسها، وأهم الصعوبات التي تواجههم في توظيف هذه المهارات أثناء الكتابة، فقد أكدوا على جانب الضعف في مهاره الكتابة التفسيرية؛ لعدم حصر أهم مهارات الكتابة التفسيرية المنوي تحقيقها، وعدم وجود خطة واستراتيجيات تدريس مناسبة لتحديد مهارات الكتابة التفسيرية لدى هؤلاء التلاميذ، وتؤكد

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

كل ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في مدرسة حطين التابعة لمديرية تربية جنين/ فلسطين، عددها (٣٥) تلميذاً، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك هؤلاء التلاميذ لمهارات الكتابة التفسيرية، حيث قام الباحث بتطبيق اختبار مبدئي في الكتابة التفسيرية على هؤلاء التلاميذ، حيث وجد الباحث قصوراً في مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ مجموعة البحث.

ويتضح من هذه النتائج من نتائج الدراسات الاستطلاعية ضعف مهارات الكتاب التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا (المرحلة الإعدادية).

وأكدت دراسات وأبحاث متعددة ضعف مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ التعليم العام بصفة عامة، وتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العليا بصفة خاصة، ولعل من أهمها دراسات كل من (مصطفى، ٢٠١٦)، (السمان، ٢٠١٨)، (Moss, 2004)، (Kirsten, 2011). في ضوء ضعف مهارات الكتابة التفسيرية وافتقار استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على استراتيجية التدريس القائم على مدخل التعليم المتمايز، حيث أكدت دراسات وأبحاث عديدة على أهمية نظرية مدخل التعليم المتمايز في التعلم لعل من أهمها: (أبو سريع، ٢٠١٩) (إبراهيم، ٢٠٢١) (السمان، ٢٠١٨) (moss, 2004) (kireten, 2011) (إيناس عبد العزيز، ٢٠١٩) (أماني جميل، ٢٠٢٢).

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الكتابة التفسيرية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (المرحلة الإعدادية) والافتقار إلى استراتيجية تدريس قائمة على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارة وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **كيف يمكن بناء استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا؟

٢. ما أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا؟

٣. ما فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على مدخل التعليم المتميز في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا؟

رابعاً: فرضيات البحث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والبعدي لمدى نمو الكتابة التفسيرية في اختبار الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي لصالح القياس البعدي.

خامساً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث بما يلي:

الحدود البشرية: الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا حيث يُمثل هذا الصف بداية المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، كما يمكن تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ هذا الصف وبقية صفوف المرحلة الأساسية العليا، بالإضافة لما يعانيه هذا الصف من ضعف مهارات الكتابة التفسيرية ومن ثم تأتي أهمية تنميتها لديهم.

الحدود الزمانية والمكانية: الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في مدرسة حطين الأساسية للبنين في مديرية التربية والتعليم في جنين/ فلسطين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

حدود موضوعية: بعض مهارات الكتابة التفسيرية التي يكشف البحث الحالي عن ضعفها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين.

نماذج من استراتيجية مدخل التعليم المتميز المناسبة لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

سادساً: مصطلحات الدراسة

- استراتيجية تدريسية: خطوات لتعليم وتعلم التي يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً وينطوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (حسن، كمال زيتون، ٢٠٠٣).
- مدخل التعليم المتمايز: مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين، ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات من حيث الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات، من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلافات المتعلمين داخل الفصل الدراسي (لطفى، ٢٠١٣).

ويستخلص الباحث التعريف الإجرائي أن مدخل التعليم المتمايز الخاص بالبحث بأنه استراتيجية تعليمية حديثة، تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، وتراعي ميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، وكافة فروقهم الفردية، مما ينعكس إيجاباً على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلم لتحقيق الهدف بأقل وقت وجهد ممكن.

- مرحلة التعليم الأساسي العليا: هي الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا، وتقابل هذه المرحلة العمرية من (١٤-١٦) سنة تقريباً (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ٢٠٠٣، ص ٣١).
- الكتابة التفسيرية: وقد عرفتها (مصطفى، ٢٠١٦، ص ١٥٧) بأنها كتابة غير روائية تستهدف تقديم معلومات تفصيلية حول موضوع ما مدعومة بشرح وافٍ لمعالجة الأفكار المتضمنة فيه؛ مما يستلزم تقديم أدلة وشواهد تؤكد صحة الأفكار المقدمة.

أما إجرائياً فيعرفها الباحث بأنها نوع من الكتابة التي تحت الطالب على التعبير عن أفكاره على شكل معلومات تفصيلية حول موضوع معين مدعم بالأفكار الفرعية المتضمنة للموضوع، حيث تتصف بالصدق والموضوعية ومعززة بالأدلة والبراهين، وعرضها بشكل موجز ومختصر.

- **المنهج:** هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة تساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والتعبير عن كافة النشاطات التربوية التي يمر بها الطالب بغية اكتساب الخبرات التعليمية التي تشكل شخصيته عقلياً وجمالياً وجسماً وانفعالياً واجتماعياً.

سابعاً: منهجية البحث

اتبع الباحث المنهجية الآتية:

المنهج الوصفي: استخدام استخدم الباحث في الدراسة النظرية في إعداد أدوات البحث وعمل حصر للأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت متغيرات البحث.

المنهج التجريبي: وتصميمه شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس فاعلية وتطبيقها قبلها وبعديا استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعلم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.

ثامناً: خطوات البحث وإجراءاته

سار هذا البحث في الخطوات والإجراءات الآتية:

١. تحديد مهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، من خلال دراسة:

- أ. البحوث والدراسات السابقة والكتابات والأدبيات المرتبطة بطبيعة الكتابة التفسيرية.
- ب. مفهوم وطبيعة الكتابة التفسيرية وخصائصها.
- ج. طبيعة تلاميذ المرحلة الأساسية العليا وخصائص نموهم.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

- د. آراء الخبراء والمتخصصين.
- هـ. بناء قائمة بمهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد ثباتها وصدقها.
٢. تحديد أسس بناء الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا من خلال تحديد:
 - أ. البحوث والدراسات السابقة والكتابات والأدبيات المرتبطة بمدخل التعليم المتمايز.
 - ب. ما تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.
 - ج. طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العليا وخصائص نموهم اللغوية.
 - د. البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت أسس بناء استراتيجية مدخل التعليم المتمايز.
٣. بناء الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا من خلال تحديد ما يلي:
 - أ. أهداف الاستراتيجية التدريسية.
 - ب. المحتوى المراد تدريسه.
 - ج. مراحل الاستراتيجية التدريسية وخطواتها وإجراءاتها.
 - د. الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة.
 - هـ. أساليب التقويم الاستراتيجية التدريسية.
 - و. إعداد دليل المعلم للاستراتيجية التدريسية المقترحة.
٤. قياس فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية، لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وتم ذلك من خلال:
 - أ. بناء اختبار قياس مهارات الكتابة التفسيرية وضبطه.

د. نيا ب عبدالجبار نيا ب كلش

- ب. اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وتصنيفهم في ضوء مستويات تعلمهم، وتقسيمهم إلى مجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- ج. تطبيق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.
- د. التدريس بالطريقة المقترحة للمجموعة التجريبية.
- هـ. تطبيق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية على مجموعة البحث بعدياً.
- و. استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها.

تاسعاً: أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١. إعداد قائمة بمهارات الكتاب التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.
٢. التعرف على مدى توافر مهارات القراءة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.
٣. قياس أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعلم المتميز في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعلم الأساسي العليا.

عاشراً: أهمية البحث

قد يفيد هذا البحث كل من:

١. مخططي مناهج اللغة العربية، للمرحلة الأساسية العليا: يقدم هذا البحث قائمة بمهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، مما يساعد على تطوير وتحسين مهارة الكتابة لديهم.
٢. المعلمين: يقدم هذا البحث استراتيجية قائمة على مدخل التعلم المتميز؛ مما يساعد المعلمين على تطوير أدائهم في تدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء استراتيجية التعليم المتميز.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

٣. التلاميذ: ينمي هذا البحث مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا؛ لينعكس ذلك إيجاباً على مهارة الكتابة بشكل عام.
٤. الباحثين: يتيح هذا البحث مجالاً لبحوث أخرى حول استراتيجية مدخل التعليم المتمايز، وتوظيفها بأنواع أخرى من مهارات الكتابة، وكذلك تدريس فنون اللغة الأخرى مثل القراءة والاستماع والتحدث الخاصة بالمرحلة الأساسية العليا.

مدخل التعليم المتمايز والكتابة التفسيرية

الإطار النظري للبحث

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز، وكذلك استخلاص مهارات الكتابة التفسيرية التي تسعى الاستراتيجية لتنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا. ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من استراتيجية التعلم المتمايز والكتابة التفسيرية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: مدخل التعليم المتمايز: مفهومه، أهميته، مبادئه ومبرراته، عناصره التعليمية يهدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء استراتيجية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وهي تلك الأسس المرتبطة بطبيعة هذه الاستراتيجية، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث في هذا العنصر مدخل التعليم المتمايز: مفهومه، أهميته، مبادئه ومبرراته، عناصره التعليمية.

١. مفهوم مدخل التعليم المتمايز

وضعت الكثير من التعريفات لمفهوم مدخل التعليم المتمايز، سيتم تناول أهمها وذلك للاستفادة منها لتعريف مدخل التعليم المتمايز إجرائياً من قبل الباحث. فمدخل التعليم المتمايز هو سلسلة من الإجراءات لتدريس الطلاب الذين تختلف قدراتهم في الفصل الواحد، وأنه المدخل الذي صمم لكي يلبي بطريقه استراتيجية الاحتياجات لكل طالب وتستند على

مارسات واضحة لتحسين تحصيل الطالب وطريقة مختلفة للتعلم للتفكير والتخطيط تخاطب الاحتياجات لمجموعة واسعة من الطلاب الفصل الدراسي. (Bantis, 2008) وذكر (Gregory & Champan, 2007) مجموعة من الإجراءات والأساليب التعليمية التي يستخدمها المعلم مع الطلبة في الصفوف العادية، لتقابل قدراتهم المتفاوتة وذكاءاتهم المختلفة، وميولهم المتنوعة من خلال التركيز المتميز في أربعة عناصر مهمة في التعليم وهي: المحتوى، المنهاج، العمليات، المنتج النهائي للطلبة والتقويم. وعرفة (الشقيرات، ٢٠٠٩، ص١٢) بأنه تعلم يراعي قدرات وخبرات جميع فئات المتعلمين في غرفة الصف وتعمل لزيادة تحصيلهم وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء عن طريق التعامل مع كل مستوى بأسلوب ملائم لقدراتهم وخبراتهم السابقة. وضوء ذلك يعرف الباحث مدخل التعليم المتميز إجرائياً بأنه استراتيجية تعليمية حديثة، تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، وتراعي ميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، وكافة فروقهم الفردية، مما ينعكس إيجاباً على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلم لتحقيق الهدف بأقل وقت وجهد ممكن.

أهمية مدخل التعليم المتميز

تبرز أهمية مدخل التعليم المتميز من جوانب عدة:

- يقوم مدخل التعليم المتميز على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بالحسبان جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة التعليم حق للجميع.
- يعمل مدخل التعليم المتميز على مراعاة الميول والاهتمامات المختلفة للتلاميذ وإشباعها وتنميتها، مما يزيد مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم.
- يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عما لدى المتعلمين من إبداعات.
- يحقق شروط التعلم الفعال، فيسمح للتلاميذ بأن ينفاعلوا بطريقة متميزة تقوم بالتالي إلى منتجات متنوعة (الحليسي، ٢٠١٢، ص٥٤-٥٥).

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

استجابة لزيادة التحديات في المجتمع العالمي أصبحت هناك حاجة إلى مدخل التعليم المتمايز ودمج التدريس، والممارسة في التعليم؛ والممارسة في التعليم نظراً لتنوع الطلاب واختلاف معارفهم السابقة. كما تزايدت الحاجة إلى مطابقة أساليب التدريس مع أنماط التعلم، ومراعاة تفضيلات الطلاب وأنماط تعلمهم واستعداداتهم، وإجراء تعديلات في المحتوى التعليمي، وعملياته، وتعزيز التعاون والاستقلالية في التعلم، والتكامل بين الممارسة والتعليم، واستخدام طرق التدريس الحديثة، والوسائل التعليمية المختلفة وتزويد الطلاب بخبرات التعلم المتنوعة. (Pham, 2012, p20)

وتضيف (درويش، ٢٠١٥، ص ١٠٧) بأن أهمية مدخل التعليم المتمايز تتمثل بأنه:

- ينظم عملية التعليم ويحسن جودته؛ ليلبي اهتمامات الطلاب وأنماط تعلمهم داخل الصف الدراسي الواحد.
 - يجعل المتعلم معالماً نشطاً للمعلومات لا مستقبلاً سلبياً لها من خلال بيئة تعليمية صافية ثرية بمهام متعددة الخيار.
 - ينمي روح المشاركة والتعاون بين المتعلمين والرغبة في الدراسة والتفوق وإثبات الذات.
 - ينمي مهارات التواصل المعرفي والعقلي الفعال لدى المتعلمين بأسلوب مشوق وجذاب.
 - يسهم في نمو ونجاح المتعلمين من خلال معرفة مستواهم ومن ثم مساعدتهم على التعلم.
 - يزيد من اندماج المتعلمين في أنشطة التعلم المختلفة.
٢. المبادئ الأساسية لتعليم المتمايز

يقوم مدخل التعليم المتمايز على مجموعة من المبادئ التي يعتمد عليها في فلسفته التعليمية والتدريسية أهمها (Tomlinson, 2008) (Broder ict et al., 2005):

- حق كل تلميذ في تنمية قدراته وتوظيفها في التعليم والتعلم.
- مدخل التعليم المتمايز ليس تعليمياً فردياً، كما أنه ليس من خلال التعامل مع كل تلميذ كحالة منفردة، ومساعدته على الوصول إلى أقصى ما تمكنه قدرته من النمو والتميز.

د. نيا ب عبدالجبار نيا ب كلش

- تكيف المحتوى والعمليات والنواتج وفقاً للاستعدادات التلاميذ وميولهم وأساليب تعلمهم.
- يصل المعلم الفروق الفردية بين الطلاب ويبنى عليها.
- يعدل المعلم المحتوى والعملية والناتج التعليمي استجابة لاستعداد المتعلمين وأساليب تعلمهم.

وأشارت كوجك وآخرون إلى مبادئ يقوم عليها مدخل التعليم المتمايز أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل الحصول على التعليم عالي الجودة، وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه دون التمييز بين الذكر والأنثى والمستوى الاقتصادي والقدرات الذهنية والبدنية وغيرها من الاختلافات (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ص٤٧).

٣. مبررات ودواعي استخدام مدخل التعليم المتمايز في اللغة العربية

هناك العديد من المبررات والدواعي التي دعت إلى تطبيق مدخل التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم حيث نادى مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية من خلال وثيقة اللغة العربية في مرحلة التعلم الأساسي بتطبيق مدخل التعليم المتمايز في العملية التعليمية التعليمية للأسباب الآتية (عرفة، ٢٠١١-٢٠٢١، ص١٦) (محمد، ٢٠١٤، ص١٣٦):

- الكشف عن مواهب واستعدادات الطلاب وتحويلها لتكون مؤهلة تأهيلاً ملائماً ليس بالمعارف فقط وإنما بالمنهج الفكري المتصل بالبيئة.
- يرفع من مستوى تدريس اللغة العربية وفرعها مع زيادة فهم التلاميذ وقدرته على فهم المجردات والمعاني والاهتمام بالمبول والاهتمامات والفروق الفردية.
- التأكيد على تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة التي تؤكد على توظيف اللغة في حياة الفرد داخل المدرسة وخارجها حيث تسهم في اكتساب المهارات اللغوية وتعميقها.
- توجيه العالم نحو تكامل التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة نواحي الحياة وربط النظرية بالتطبيق.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

- تطور الإنسان المنتج للمعرفة لا المتلقي فقط لتطوير قدراته وطاقاته وتحريرها وإفراح المجال لإبداعاته المتنوعة وذكاءاته المتعددة لتبرز وتعبّر عن نفسها لتعزيز ثقته بنفسه.
- تغيير اهتمامات المتعلمين وميولهم وضرورة مراعاة ذلك لديهم وتحقيق مبدأ التشويق والجذب في التعليم.

٤. عناصر العملية التعليمية التعليمية في مدخل التعليم المتمايز

يعد المعلم والمتعلم والمنهاج والأنشطة والوسائل التعليمية واستراتيجية التعليم وبيئة التعلم من أهم عناصر العملية التعليمية التعليمية في مدخل التعليم المتمايز وسوف تأتي على ذكرها فيما يلي:

➤ **دور المعلم في مدخل التعليم المتمايز:** يرى (شواهين، ٢٠١٤، ص ٣٥) أن المعلم هو اللاعب الرئيس في مدخل التعليم المتمايز؛ حيث إنه يوفر فرصاً تعليمية ممتعة ومثيرة للمتعلمين وخاصة المتفوقين منهم، وقد حصر مسؤولياته في تقييم احتياجات الطلاب، وتقسيمهم إلى مجموعات، وتوفير المواد التعليمية المناسبة، والاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وتقديم نماذج واستراتيجيات تعليمية فعالة، وإعداد أسئلة متنوعة، وتقييم فهم الطلاب للدرس.

وللمعلم دور مهم في تحديد فاعليته التعلم ونجاحه لأن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية ونجاحها في تحقيق أهدافها والعمل الإيجابي الذي يجسدها وينقلها من الإطار النظري إلى الواقع العملي لذلك فاستراتيجية مدخل التعليم المتمايز تعتمد بشكل كبير على إيجابية كل من المعلم والمتعلم فيهتم المعلم بعمليات التخطيط لسير الدراسة خلال العام الدراسي وتنظيم الموقف الصفّي وإدارة الفصل الدراسي والوقت المخصص للتنفيذ الموقف

الصفي وتقييم الأداء وتحديد الاحتياجات واكتشاف مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٤٥)

➤ دور المتعلمين في مدخل التعليم المتميز

وتضيف (درويش، ٢٠١٥، ص ١٢٤) جملة من الأدوار التي يجب على المعلمين القيام بها في سبيل تدعيم مدخل التعليم المتميز أهمها:

- تحديد اهتمامات المتعلمين وميولهم وأنماط تعليمهم، وذلك من خلال مراحل التقييم الاستطلاعي القبلي.
- المرونة في تخطيط المواقف والمهام التعليمية مع توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات وأنماط تعليم الطلاب.
- مساعدة المتعلمين على تعلم خبرات جديدة عن طريق مهام تعليمية متنوعة، وبدائل متعددة تتاح للطلاب فيها حرية الاختيار، لتعزيز استقلاليتهم، وإرشادهم لتوقع نتائج اختيارهم.
- تدعم ذاتية المتعلمين وإكسابهم الثقة بالنفس، وتقبل أفكارهم وآرائهم، وإزالة التوتر والرغبة من نفوسهم.

وتؤكد (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٤٦) إن دور المتعلمين في ضوء استراتيجية مدخل التعليم المتميز إيجابيون عليهم التزامات يجب القيام بها ويحرصون عليها، منها تقييم المعلومات والبيانات التي تساعد لمعلم على التعرف على أنماط تعلم وذكاء المتعلمين وميولهم وهواياتهم وعلى الطلبة أن يفهموا أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة.

➤ المنهج التعليمي ودوره في مدخل التعليم المتميز

يقصد بالمنهج المواد الدراسية التي تتناول المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من المجالات المعرفية على مدار السنوات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة (عبيدات وأبو السمير، ٢٠٠٩، ص ١١٤).

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

وتعرفه (دروزة، ٢٠٠٦، ص٤٨) بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المعلومات والخبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تربوية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطلاب مطبوعة على شكل رموز وأشكال وصور أو معادلات قد تقدم بقالب سمعي أو سمعي بصري.

ويمكن تنويع المحتوى في ضوء استراتيجية مدخل التعليم المتمايز عند عرض محتوى المنهاج بطرق مختلفة تتماشى مع الاحتياجات والاختلافات بين الطلبة لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة من خلال الاعتماد على المحاضرة وعرض المحتوى على مجموعات صغيرة أو للفصل ككل أو عرض المحتوى من خلال بعض الأنشطة الصفية واللاصفية (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ص٩٦).

يتضح مما سبق أن التنوع في أساليب عرض المحتوى يهدف إلى تسهيل عملية التعليم والتعلم ومراعاة مستوياتهم وقدراتهم العقلية والإدراكية وتلبية احتياجاتهم المعرفية.

➤ الأنشطة والوسائل التعليمية ودورها في مدخل التعليم المتمايز

للأنشطة دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة وقيمهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، كما تساعد على اكتساب المعلومات بصورة وظيفية والمهارات العقلية واليدوية وتثير فكرهم وقدراتهم الإبداعية (قطامي وآخرون، ٢٠١٣) وتعتبر الأنشطة كذلك ذات قيمة جوهرية وفائدة علمية ووسيلة تسويقية تعطي الطالب فرصاً تعليمية ومواقف عملية لحث الطالب وجعله فرداً نشطاً إيجابياً بشكل فاعل في العملية التعليمية التعلمية (عصر، ٢٠٠٠) كما تعد الأنشطة القلب النابض للمنهج ولكي تؤدي دورها بفاعلية ونجاح لا بد أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج وعلى المتعلمين أن يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم، وأن هذا ليس تفضيلاً منه للبعض ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصر درجات النجاح في ضوء خصائصه ويتعود المتعلم على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم (عطية، ٢٠٠٨، ص١٠٠).

د. نياى عبدالجبار نياى كلش

أما الوسائل التعليمية لها دور فى اكتساب المعرفة وتوصلها للمتعلمين وتشارك الوسائل التعليمية فى إثارة أكثر من حاسية للتعلم وكلما كثرة الحواس التي يستخدمها للتعلم وكلما كثرة الحواس التي يستخدمها المتعلم كان تعلمه أسرع وأثبت، لذلك يعرف (عبد العزيز، ٢٠٠٨) الوسائل التعليمية بأنها المتغيرات التي يتم عن طريقها التعليم الفاعل، نتيجة الاتصال المباشر وغير المباشر بين المعلم والمتعلم عن طريق استخدام أدوات وأجهزة ووسائل تعليمية مختلفة تعمل على إكساب المتعلم خبرات متكاملة من النواحي المعرفية والوجدانية والحركية لتعديل السلوك المرغوب فيه.

➤ استراتيجية مدخل التعليم المتمايز

هي إجراءات يقوم بها المعلم لتحقيق هدف معين بشكل متتابع ومنظم بشكل منطقي لتناول موضوعات ومواد دراسية مختلفة بالتحليل والمناقشة والتخطيط لأفكار الدرس. (الناقاة وحافظ، ٢٠٠٢، ص١٤٦)

ووضح (عبيدات وأبو السمير، ٢٠٠٩، ص١١٤) الفرق بين التعليم التقليدي ومدخل التعليم المتمايز حيث يقدم التعليم التقليدي مثيراً واحداً أو هدفاً واحداً ويكلف المتعلمين بنشاط واحد ليحققوا المخرجات نفسها، وإذا أراد المدرس أن يراعي الفروق الفردية، فإنه يعمل على تقديم المثير نفسه للجميع والمهمة نفسها ويقبل منهم مخرجات مختلفة ففي هذه الحالة لا يستطيعون جميعاً الوصول إلى النتائج والمخرجات نفسها؛ لأنهم متفاوتون في قدراتهم أما المدرس إذا أراد تقديم تعليم متمايز فإنه يقدم المثير نفسه ومهام متنوعة؛ ليصل إلى المخرجات نفسها بمهام متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلاب.

ويمكن أن يتم التمايز في أي خطوة من خطوات التعليم كما يلي (Broderick, et.al, 2005) (الرشيدى، ٢٠١٥، ص١٢):

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

أ. في مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متميزة للطلاب، بحيث يكتفى بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب وأهداف تحليلية لدى آخرين، وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم وسعتهم الفصلية.

ب. في مجال الأساليب: يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلاب بمهام في التعليم الذاتي، كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات، وحل مشكلات في حين يكلف طلاب آخرين بأعمال يدوية وآخرين بمناقشات وهكذا وهذا النوع يسمى تعليماً متميزاً حسب اهتمامات الطلاب.

ج. في مجال المخرجات: كان يكتفي بمخرجات محددة يحققها بعض الطلاب، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقاً أو تنوع المعلم ما بين الطلاب من تفاوت عقلي وتفاوت في السعة العقلية لدى الطلبة وإمكانياتهم المعرفية.

➤ بيئة التعلم في مدخل التعليم المتمايز

يقصد بـ (بيئة التعلم) الوسط المحيط بأي نظام تعليمي من أبنية تعليمية وأثاث وتجهيزات تعليمية، كما تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمادية المحيطة بالنظام وظروف الطقس والمناخ والإضاءة المحيطة بموقع المؤسسات التعليمية.

ويمكن تنويع بيئة التعلم في ضوء استراتيجية مدخل التعليم المتمايز بما يتطلب من تنظيم بيئة الصف بأساليب متعددة ومتنوعة تبعاً لاستراتيجيات التدريس المختلفة، كما تتطلب وجود أماكن للعمل بشكل هادئ للطلبة الذين يفضلون العمل بهدوء أو بمفردهم مع مراعاة الفروق الفردية ومراعاة تحرك المدرس والطلبة بين المجموعات أثناء التعلم، كما تلبي بيئة التعلم الاحتياجات الثقافية والمعرفية بكافة أشكالها مما يؤدي إلى رفع درجة تركيزهم وانتباههم وبالنتيجة زيادة نسبة تعلمهم، ويظهر هنا تحسن المنتج التعليمي المتوقع منه.

(الجبوري والجناني، ٢٠٢٠، ص ٣٦)

التقويم: عملية التقويم عملية تربوية تتطلب البحث والنظر والإمعان، والتحقق من الموضوع المراد تقييمه لذلك يمكن تعريف التقويم بأنه عملية إصدار حكم على أداء الطالب في ضوء

معيار أو في ضوء أداء مستخدماً أنواع مختلفة من الأدوات لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف. (الضبع، ٢٠٠٦، ص١٥٩)
وللتقويم عدة وظائف منها (عطية، ٢٠٠٨، ص٢٩٣):

- الكشف عن استعدادات المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم بشكل واضح ودقيق.
- تزويد المعلم بصورة واضحة عما تم إنجازه.
- تزويد أولياء الأمور بالمستوى الصحيح الذي وصله أبناؤهم.
- وضع المتعلمين في صورة ما حققوه من أهداف التعلم.

ثانياً: الكتابة التفسيرية: مفهومها، مهاراتها

يهدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء استراتيجيات قائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وهي تلك الأسس المرتبطة بطبيعة الكتابة التفسيرية، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث في هذا العنصر الكتابة التفسيرية: مفهومها، مهاراتها، وبيان ذلك فيما يلي:

١. مفهوم الكتابة التفسيرية

يعرفها (Kirsten, 2011) بأنها نوع من الكتابة يحتاجه الطالب للتعبير عن أفكاره وتصورها بعد تحققه من صحتها ووجودها وتقييمها بالأدلة والشواهد ثم عرضها بطريقة مختصرة وموجزة. وعرفتها (مصطفى، ٢٠١٦، ص١٥٧) بأنها كتابة غير روائية تستهدف تقديم معلومات تفصيلية حول موضوع ما مدعومة بشرح وافٍ لمعالجة الأفكار المتضمنة فيه؛ مما يستلزم تقديم أدلة وشواهد تؤكد صحة الأفكار المقدمة. وعرفها (شحاته، ٢٠٠٩، ص٧٣) بأنها الكتابة التي يهدف من خلالها الكاتب تقديم وجهة نظره أو تفسيرية للأشياء سواء بالرأس أو الاتجاه أو الملاحظة ورؤيته لعدد من الظواهر أو القضايا.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

في ضوء العرض السابق لمفهوم الكتابة التفسيرية، يعرفها الباحث إجرائياً بأنها نوع من الكتابة التي تحث الطالب على التعبير عن أفكاره على شكل معلومات تفصيلية حول موضوع معين مدعم بالأفكار الفرعية المتضمنة للموضوع، حيث تتصف بالصدق والموضوعية ومعززة بالأدلة والبراهين، وعرضها بشكل موجز ومختصر.

٢. مهارات الكتابة التفسيرية

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة في تدريس اللغة العربية التي اهتمت مثل دراسة (عبد القادر، ٢٠٢٣) (مصطفى، ٢٠١٦) (السمان، ٢٠١٧) (العقيلي، ٢٠٠٩) (فخر، ٢٠٢٢) (خطاطبة ومقابلة، ٢٠١٦)، يمكن استخلاص مجموعة من المهارات الرئيسية للكتابة التفسيرية الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات ومؤشرات.

١. المقدمة:

- صياغة المقدمة التفسيرية على شكل قضية مطروحة للنقاش.
- صياغة المقدمة بحيث تشمل فكرة رئيسية واحدة.
- دعم المقدمة بفكرتين أو ثلاث أفكار فرعية تتصل بالفكرة الرئيسية.
- افتتاحية تمهيدية لموضوع النص التفسيري تصف علاقة الكتب به.

٢. متن النص التفسيري

- سلامة اختيار الألفاظ والجمل المتعلقة بالموضوع.
- تحديد الأدلة والبراهين بدقة ووضوح.
- عرض السبب والنتيجة بصورة منطقية.
- الربط بين الأفكار والبيانات ببس وسهولة.
- عرض الحقائق والمعلومات والبيانات المتصلة بالموضوع بصورة تفصيلية.
- الشرح والتوضيح والوصف لزيادة وعي وإدراك القارئ بالموضوع.

- التوصل إلى نتيجة محددة من خلال الحجج والأدلة المقدمة.
- إنشاء خاتمة موجزة ومرتبطة بالموضوع.
- توظيف أساليب إنهاء النص مثل استنتاج الكاتب عن الموضوع، رأيه الشخصي، وتكرار التفسير للإيضاح وفتح آفاق جديدة للتأويل.

٤. أسلوب الكتابة:

- إبراز أقسام النص وفقراته بشكل واضح.
- عرض الأفكار داخل الفقرات بصورة منطقية ومرتبطة.
- مراعاة الصحة النحوية والإملائية بصورة دقيقة.
- استخدام وتوظيف علامات الترقيم أثناء الكتابة.

بناء الاستراتيجية التدريسية وتطبيقها

يهدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية تدريسية قائمة على استراتيجية مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين، كما يهدف أيضاً إلى تحديد إجراءات تطبيق هذه الاستراتيجية، ولتحقيق هذين الهدفين يتناول هذا الجانب محورين هما: المحور الأول بناء الاستراتيجية التدريسية والمحور الثاني: تطبيق الاستراتيجية التدريسية. وفيما يلي عرض ذلك تفصيلاً.

المحور الأول: بناء الاستراتيجية التدريسية ويتناول هذا المحور العناصر الآتية:

- أولاً: تحديد أهداف الاستراتيجية التدريسية:

تهدف الاستراتيجية التدريسية القائمة على التعليم التمايز إلى تنمية مهارة الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. وقد تم تحديد مهارات الكتابة التفسيرية فيما يلي:

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

قائمة مهارات الكتابة التفسيرية:

يهدف إلى بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا والتي تسعى الاستراتيجية التدريسية القائمة على مدخل التعليم المتمايز إلى تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على عدة دراسات منها: (ريحاب مصطفى، ٢٠١٦)، (Kirsten, 2011)، (مروان السمان)، (Moss, 2018)، (عبد القادر، ٢٠٢٣)، (العقيلي، ٢٠٠٩)، (فخر، ٢٠٢٢)، (خطاطبة ومقابلة، ٢٠١٦) (علي، ٢٠١٤).

تم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم إحدى عشرة مهارة من مهارات الكتاب التفسيرية (انظر ملحق رقم ٢) قائمة مهارات الكتابة التفسيرية في صورتها المبدئية، تم وضع هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة، وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أهر حيث عمل النهر الأول مهارات الكتابة التفسيرية ويمثل النهران الثاني والثالث مناسبة وغير مناسبة ورأي المحكم في مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، ويمثل النهر الرابع وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المهارة (انظر ملحق رقم ٣ للحكم على مهارات الكتابة التفسيرية).

وعرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم فيها، من حيث مناسبتها لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، وكذلك لإبداء آرائهم في صياغتها (انظر أسماء السادة المحكمين ووظائفهم) (ملحق رقم ١)، وقد رأى السادة المحكمون حذف مهارة واحدة لعدم مناسبتها لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا وهي مهارة "يكتب خاتمة أولية تمهيدية موجزة مرتبطة بالموضوع".

كما رأى السادة المحكمون تعديل صياغة (٣) مهارات، وهي (٥-٦-٨)، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون وتم الاعتماد على بقية المهارات حيث حظيت بوزن نسبي ٧٥٪ من آراء السادة المحكمين. ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية

تضم عشر مهارات للكتابة التفسيرية، تمثل أهدافاً للاستراتيجية مدخل التعليم المتمايز (انظر ملحق رقم ٤ يوضح قائمة مهارات الكتابة التفسيرية بصورتها النهائية).

• ثانياً: تحديد المحتوى المراد تدريسه:

تضمن المحتوى ثلاثة دروس مناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا الدرس الأول (الزيت) الدرس الثاني (صناعة النجاح وتجاوز الفشل) الدرس الثالث (رسالة من طفلة فلسطينية إلى أطفال العالم) ويمكن من خلالها تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا من خلال الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز بحيث يهتم كل درس من هذه الدروس الثلاثة بتنمية ثلاث مهارات من مهارات الكتابة التفسيرية، عدا درس (صناعة النجاح وتجاوز الفشل) أربع مهارات. (انظر ملحق رقم ٧ دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية التدريسية موضحاً به الدروس المستخدمة).
ثالثاً: تحديد مراحل الاستراتيجية التدريسية (مدخل التعليم المتمايز) خطواتها وإجراءاتها.
تدريس الدرس وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة:

يسير تدريس هذا الدرس وفق المراحل والخطوات والإجراءات الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة التقويم القبلي، حيث يقوم المعلم في هذه المرحلة بتحديد مستويات تعلم تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا من حيث قدراتهم، واستعداداتهم، واهتماماتهم ودرجاتهم وتعلمهم السابق.

المرحلة الثانية: تقييم التلاميذ وفقاً لقدراتهم، واهتماماتهم، وأنماط تعلمهم في ضوء التقويم القبلي في مجموعات غير متجانسة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التهيئة لدراسة الكتابة التفسيرية، ويتم ذلك من خلال جذب انتباه التلاميذ لدراسة النص التفسيري، وتحديد أهداف الكتابة التفسيرية، ووضع مخطط للكتابة حول موضوع النص محدداً الفكرة الرئيسية والفرعية، بالإضافة إلى تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية وأساليب التقويم المختلفة.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

المرحلة الرابعة: تنظيم البيئة التعليمية، يتم ذلك بطريقة تستجيب لجميع المجموعات قبل البدء بالاستراتيجية التدريسية المقترحة التي تراعي الفروق الفردية والتعلم الذاتي، وتلبي احتياجات التلاميذ الثقافية والمعرفية لكل أشكالها، والتي تساعد على رفع درجة تركيزهم وجذب انتباههم؛ لينعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي وتحقيق المنتج التعليمي بأقل وقت وجهد ممكن.

المرحلة الخامسة: استراتيجية التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.

تم الاستناد إلى توليفة مجمعة من استراتيجيات مدخل التعليم المتميز مثل (حل المشكلات، التعلم التعاوني، طرح الأسئلة، التعلم المرتكز على المهام)، بحيث تتناسب هذه الاستراتيجيات جميعاً مع قدرات تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، ومستوياتهم لتمكينهم من مهارات القراءة التفسيرية، والبحث عن معلومات النص التفسيري والكتابة حوله، واستخدامها في الكتابة التفسيرية، ويتم ذلك من خلال طرح مهمة أو مشكلة تعليمية وتوزيعها على المجموعات حسب قدراتهم ومستوياتهم.

- البحث عن معلومات النص وذلك بتحديد الفكرة الرئيسية وبعض الأفكار الفرعية من النص القرائي، ومن خلال هذه الخطوة يطلب المعلم من التلاميذ كتابته نص تفسيري يحتوي على مقدمه تحتوي على الفكرة الرئيسية.
- تدريب التلاميذ على حفظ المعلومة وفهمها وتفسيرها، من خلال طرح بعض الأسئلة التي تركز على الفكرة العامة في النص، والأفكار الفرعية، وإتاحة الفرصة للتلاميذ بالتفكير بالإجابة عن الأسئلة المتدرجة في صعوباتها، ثم يبدأ المعلم بتلقي إجابات التلاميذ من المجموعات وذلك لاستنتاج الفكرة العامة والأفكار الفرعية من النص المقروء، وجمع المعلومات المرتبطة بطبيعة مشكله الدرس من خلال إجابات التلاميذ. وفي هذه الخطوة يطلب المعلم من التلاميذ كتابة مقدمة للنص وتحضير بعض الأفكار لمتن النص.

د. نياي عبدالجبار نياي كلش

- جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بطبيعة مشكله الدرس أو الموقف التعليمي، وذلك من خلال المواد والأسئلة المطروحة الأسئلة وطرح وتوليدها لجميع فقرات النص المقروء، من خلال تعزيز فكرة النص الرئيسية والوصول للمعلومات التفصيلية حول كل فقرة وتدعيمها بالأفكار الفرعية، وتدعيم هذه الأفكار بالأدلة والبراهين، ومعرفة ما بين السطور. ويركز المعلم في هذه الخطوة على استنثاره تفكير الطلبة وتوجيههم للإجابة عن الأسئلة المطروحة، ويطلب المعلم في هذه المرحلة كتابة متن لموضوع الكتابة التفسيرية.
- توزيع الأدوار على المجموعات من خلال توزيع المهام وتكليف كل طالب في المجموعة الإجابة عن سؤال من خلال تلخيص الفكرة العامة، وترتيب الأفكار الفرعية وتقديم الحقائق والآراء الواردة في النص والقيم والاتجاهات الإيجابية الواردة، وكذلك تقديم آراء تخص النص المقروء. كل ذلك بتوجيه من المعلم موظفاً المناقشة والحوار والتوصل إلى الإجابة من قبل التلاميذ.
- يوظف المعلم وسائل تقويم مختلفة للحكم على أداء التلاميذ، وتقديم تغذية راجعة لهم. وفي هذه الخطوة يطلب من التلاميذ كتابة خاتمة مناسبة من خلال النص التفسيري تتلائم مع موضوع الكتابة التفسيرية.

سيتم استخدام معلومات النص في الكتابة التفسيرية كما في الخطوات الآتية:

- يقوم المعلم بتحديد مستويات تعليم تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا من حيث قدراتهم واستعداداتهم واهتماماتهم للتعليم من خلال معرفة درجاتهم لتحديد مستويات قدراتهم وتعلمهم السابق وخاصة في مجال الكتابة التفسيرية (التقويم القبلي) ثم يتم تقسيم التلاميذ وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم والقضايا المشتركة في ضوء نتائج التقويم القبلي.
- يقوم المعلم بجذب انتباه التلاميذ إلى موضوع الكتابة التفسيرية من خلال التمهيد وطرح أسئلة تتعلق بالموضوع بإثارة العصف الذهني لديهم.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

- ومن ثم يوضع لهم أهداف الكتابة التفسيرية والمصادر التي يحتاجونها بالإضافة إلى الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة التي سيمارسونها في الكتابة التفسيرية وأخيراً أساليب التقويم المستخدمة وتاريخها.
- يطرح المعلم على تلاميذه مشكلة الدراسة أو موقف تعليمي يتعلق بموضوع الكتابة التفسيرية لإثارة التفكير لديهم للبحث عن معلومات مشكلة الدراسة.
- التنوع بأساليب عرض الدراس للنص بالكتابة التفسيرية وترك فرصة لطلاب لتأمل والتفكير بما يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم.
- تقسم الطلاب لمجموعات غير متجانسة وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم وخلفياتهم مستخدماً مصادر تعلم مختلفة معزراً لديهم التعليم الفردي.
- توزيع المهام التعليمية على المجموعات ويقوم قائد المجموعة بتوزيع المهمة التعليمية الخاصة بالكتابة التفسيرية على تلاميذ المجموعة حسب قدراتهم ومستوياتهم مستخدماً طريقة التعلم المرتكز على المهام وذلك بتحديد العنوان والفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية والضمنية والقيم والدروس المستفادة وتدعيمها بالحقائق والآراء ومناقشتهم بها.
- يقوم المعلم بشرح بعض المهام المتعلقة بموضوع الكتابة التفسيرية وتوضيحها من خلال التعلم المباشر مستخدماً الأسئلة متدرجة الصعوبة التي تتناسب مع مستوياتهم والمهام التي كلفهم بها المعلم ويطلب منهم إجابات مستخدماً طريقة طرح الأسئلة.
- استشارة التلاميذ لتفكير بالإجابة عن الأسئلة المطروحة وتم أخذ الإجابات من الطلبة ومناقشة الأفكار داخل كل مجموعة للوصول من قبل الطلبة إلى الإجابة الصحيحة بإشراف المعلم وتنظيمها وتخزينها بشكل يسهل حفظها وفهمها على شكل أفكار قابلة لتطبيق عند الكتابة التفسيرية.
- يقوم المعلم بتقديم الأنشطة والتدريبات حول مهارات الكتابة التفسيرية التي تناسب جميع مستويات الطلبة مراعيًا الفروق الفردية بينهم.

○ ينوع المعلم في وسائل التقويم المختلفة.

● رابعاً: تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة

- تكليف الطلبة بحصر بعض المراجع والمصادر حول موضوع الكتابة التفسيرية المقترح من خلال المكتبة المدرسية أو توظيف مواقع الأنترنت.
- تكليف التلاميذ بجمع المعلومات حول موضوع التعبير وتكليف بعض الطلبة النابهين قراءة بعض هذه المعلومات أمام الطلبة، وذلك لتوظيف مهارة الاستماع وتخزين أكبر كم من الأفكار والمعلومات في ذهن الطالب حول موضوع التعبير.
- تكليف بعض الطلبة كتابة موضوعات والمشاركة في اللوحات الثقافية المدرسية وقراءة بعضها في الإذاعة المدرسية.
- توظيف بعض الوسائط التعليمية المناسبة ووسائل عرض لموضوع التعبير سواء كانت سمعية أم بصرية أم بصرية سمعية (جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الأنترنت، وجهاز عرض نص "بوربوينت" وعرض معلوماته وتدريباته على التلاميذ).

● خامساً: التقويم

يتضمن البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز على اختبار مهارات الكتابة التفسيرية. اختبار مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.

الهدف من الاختبار: يهدف بناء مهارات الكتابة التفسيرية إلى الحكم على مدى تمكن تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا من مهارات الكتابة التفسيرية وقياس أدائهم فيها.

بناء الاختبار: يتكون اختبار مهارات الكتابة التفسيرية من سؤالين مقالين، حيث يتناول السؤال الأول نمط الكتابة الوصفية والسؤال الثاني نمط الكتابة السردية، ويتم معالجة جميع مهارات الكتابة التفسيرية في كل نمط منها كما خصص لكل سؤال عشرون درجة والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات الكتابة التفسيرية.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

جدول رقم (١): مواصفات اختبارات الكتابة التفسيرية

رقم الفقرة	مهارات الكتابة التفسيرية	عدد المفردات	توزيع المهارات على المفردات
١.	يكتب مقدمة تمهيدية مناسبة تشمل الفكرة الرئيسية.	٢	الأولى والثانية
٢.	يكتب مقدمة تفسيرية مناسبة للموضوع تشمل أفكاره الفرعية المراد تناولها في الموضوع.	٢	الأولى والثانية
٣.	يكتب الموضوع على شكل فقرات بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة واحدة.	٢	الأولى والثانية
٤.	يكتب أفكاراً فرعية للموضوع ترتبط بالفكرة العامة والمقدمة بشكل صحيح.	٢	الأولى والثانية
٥.	يكتب متناً للموضوع على شكل محتوى موزع إلى فقرات شارحة للفكرة الرئيسية.	٢	الأولى والثانية
٦.	يربط بين الفكرة الفرعية والفقرات الشارحة وتعزيزها وتوضيحها بشكل صحيح.	٢	الأولى والثانية
٧.	يوظف علاقة السبب والنتيجة بشكل منطقي موضوعي حسب الموضوع المراد كتابته.	٢	الأولى والثانية
٨.	يوظف أدوات الربط المناسبة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة والفقرات بعضها ببعض.	٢	الأولى والثانية
٩.	ينتقل بالأفكار بشكل منطقي وموضوعي مترابط بين المقدمة والعرض موظفاً السبب والنتيجة ومسترشداً بالشواهد والأدلة والبراهين.	٢	الأولى والثانية
١٠.	يكتب خاتمة مناسبة للموضوع تشمل على ملخص لأفكاره ونتائجه.	٢	الأولى والثانية

مجموع عشر مهارات- عدد المفردات= ٢٠ مفردة

صياغة تعليمات الاختبار: تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة، ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجهت للتلاميذ مجموعة من التعليمات عند الإجابة عن الاختبار ويتضمن قراءة كل موضوع بشكل جيد قبل الإجابة عنه وفهمه واختيار موضوع واحد فقط في كل سؤال والإجابة عنه بكل حرية.

بناء بطاقة تقدير التلاميذ في الكتابة التفسيرية (مفتاح تصحيح الاختبار): تم بناء بطاقة تقدير أداء التلاميذ في الكتابة التفسيرية من خلال تقسيمها إلى أربعة أنهر، حيث خصص النهر الأول لمهارات الكتابة التفسيرية وخصص النهر الثاني لتقدير كفاء (درجتان)، وخصص النهر الثالث لتقدير متوسط (درجة واحدة) وخصص لتقدير ضعيف (صفر) (انظر

ملحق رقم ٦) يوضح مفتاح تصحيح اختبار مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين.

ضبط الاختبار: تم ضبط اختبار مهارات الكتابة التفسيرية كما يلي:

١. **صدق الاختبار:** ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (خطاب، ٢٠٠١، ص ١٦١)، بالنظر إلى مهارات الكتابة التفسيرية العشرة يتضح أن الاختبار قد قاس مهارات الكتابة التفسيرية، من خلال جدول مواصفات الاختبار ووضع الوزن النسبي لكل مفردة من مفردات الاختبار، وللتأكد من صدق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية (انظر ملحق رقم ١) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم. وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا ومناسبة المفردات لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية المشار إليها في جدول المواصفات، بالإضافة إلى الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ومدى وضوح التعليمات، وتم تلقي آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم، وتم إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون (انظر ملحق رقم ٥)، اختبار مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي من مرحله التعليم الأساسي العليا بعد مرحلة التعديل، وبذلك يصبح الاختبار متصفاً بدرجة عالية من الصدق.

٢. **التجربة الاستطلاعية:** بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعياً؛ بهدف تحديد الصعوبات وبعض المشكلات التي يمكن أن تواجه تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم تطبيق الاختبار استطلاعياً على

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة
التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

عينة عشوائية من (٣٥) من طلاب الصف الثامن، وبعد التطبيق وتصحيحه كانت

النتائج كما يلي:

• التأكد من الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، بأنه ملائم لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.

• تحديد زمن الاختبار: في ضوء المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ ينهي الامتحان} + \text{زمن آخر تلميذ ينهي الامتحان}}{2}$$

(خطاب، ٢٠٠١، ص ٢٣٤).

وقد تم تحديد زمن الاختبار وهو (٥٠) دقيقة، وكان زمن أول تلميذ أجاب على الاختبار هو (٣٨) دقيقة، وزمن آخر تلميذ (٤٧) دقيقة.

حساب معامل ثبات الاختبار:

تم حسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التجربة الاستطلاعية، وبعد فاصل زمني مدته (٢٠) يوم، أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط بيرسون من خلال المعادلة الآتية (خطاب، ٢٠٠١، ص ١٩٧).

ن مج س ص - مج س مج ص

$$\sqrt{\frac{\text{ن مج س ص} - 2(\text{مج س}) \times 2(\text{ن مج ص}) - 2(\text{مج ص})}{\text{ن مج س ص} - 2(\text{مج س}) \times 2(\text{ن مج ص}) - 2(\text{مج ص})}}$$

-عدد التلاميذ (٣٥).

س= درجات التلاميذ في التطبيق الأول للاختبار.

ص= درجات التلاميذ في التطبيق الثاني للاختبار.

ومن خلال تطبيق المعادلة يتضح أن معامل ثبات الاختبار هو (٧٥٪)، وهي درجة ثبات مناسبة للاختبار ويمكن الوثوق بها.

يهدف هذا الدليل إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية للصف لثامن الأساسي، للتدريس باستخدام استراتيجية مدخل التعليم المتميز؛ لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، (انظر دليل المعلم ٧ لاستخدام الاستراتيجية التدريسية):

١. أهداف الاستراتيجية التدريسية: وتتضمن مهارات الكتابة التفسيرية.
٢. المحتوى المراد تدريسه: وتتضمن ثلاثة دروس مع بيان عدد الحصص المخصصة لكل درس.
٣. مراحل الاستراتيجية التدريسية وخطواتها وإجراءاتها.
٤. الوسائط والأنشطة وأساليب التقويم المستخدمة في تدريس استراتيجية مدخل التعليم المتميز.
٥. تخطيط الدروس المختارة لتطبيق الاستراتيجية المختارة.

المحور الثاني: تطبيق الاستراتيجية التدريسية القائمة على مدخل التعليم المتميز

ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية التدريسية كما يلي:

أولاً: الطريقة المستخدمة في التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم هذا البحث تصميماً تجريبياً يعتمد على مبحوثي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية للدروس الثلاثة التي تم اختيارها سابقاً، من خلال الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتميز، بهدف تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي. أما المجموعة الضابطة فقد درست بنفس الدروس الثلاثة من خلال طريقة التعليم التقليدية التي يتبعها المعلم، وقد تم تطبيق هذا البحث اختباري مهارات الكتابة التفسيرية قبل تدريس الاستراتيجية المقترحة، وبعده في حالة المجموعة التجريبية، وكذلك قبل التدريس التقليدي وبعده في حالة المجموعة الضابطة؛ وذلك بهدف قياس مقدار النمو في مهارات الكتابة التفسيرية، الذي يعد (المتغير التابع) الذي أحدثته استراتيجية مدخل التعليم المتميز والتي تعتبر (متغير مستقل).

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

ثانياً: اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بحيث تضم (٧٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، بمدرسة حطين الأساسية للبنين التابعة لمديرية تربية جنين، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم (٣٥) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتضم (٣٥) تلميذاً.

ثالثاً: ضبط متغيرات تجربة البحث

تم ضبط المتغيرات المتعلقة بالعمر الزمني للطلاب بهدف تحقيق التكافؤ، فمن حيث العمر الزمني للتلاميذ في المجموعتين عند بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) فهو ما بين (أربع عشرة سنة- وخمس عشرة سنة)، وبضبط هذا المتغير يتحقق التكافؤ بين المجموعتين. أمّا المتغير الثاني وهو المعلم الذي سيقوم بالتدريس في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو نفس المعلم في مدرسة حطين الأساسية، فهو يتمتع بخبرة واسعة في التدريس، وله خبرة تدريس سبع وعشرون سنة، وآخر ثلاثة تقارير سنوية له بتقدير (ممتاز).

رابعاً: التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية

بعد التأكد من التكافؤ الخاص بالتلميذ والمعلم الخاص بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، والذي يهدف إلى التطبيق القبلي لاختبار مهارة الكتابة التفسيرية، قبل التطبيق على المجموعة التجريبية، وللتأكد من مدى تمكّن تلاميذ المجموعتين من مهارات الكتابة التفسيرية تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية قبلياً على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، خلال ثلاثة أيام من الأسبوع الثامن من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وبعد تطبيق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية قبلياً على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، تم علاج نتائجها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق القبلي لمهارات الكتابة التفسيرية الخاص بتلاميذ الصف الثامن الأساسي، على المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما هو موضح بالجدول أدناه:

د. نيا ب عبدالجبار نيا ب كلش

جدول رقم (٢): يوضح نتائج التطبيق القبلي للاختبارين على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

الاختبار	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
الكتابة التفسيرية	الضابطة	٣٥	12.05	1.493	-	34	0.29
	التجريبية	٣٥	12.28	.987	-1.071		

يتضح من الجدول السابق أن هناك تكافؤاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية، حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي ودرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلي لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.29) غير دالة إحصائياً؛ لأنها أعلى من قيمة الدلالة المقترضة (٠.٠٥) كما كانت قيمة (ت) المحسوبة (-1.071) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية.

خامساً: التدريس بالاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز

يستغرق التدريس بالاستراتيجية المقترحة أسبوعين، بواقع (ثلاث) حصص كل أسبوع، وبلغ عددها (ست) حصص خلال الفترة (٢٠٢٤/٤/٤-٢٠٢٤/٤/٢٨)، والجدول الآتي يوضح الجدول الزمني للاستراتيجية التدريسية.

جدول رقم (٣): يوضح الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية

عدد الحصص	مهارات الكتابة التفسيرية	الدروس التعليمية
حصتان	ثلاث مهارات، وهي: * يكتب مقدمة تمهيدية مناسبة تشمل الفكرة الرئيسية. * يكتب مقدمة تفسيرية مناسبة للموضوع تشمل أفكاره الفرعية المراد تناولها في الموضوع. * يكتب الموضوع على شكل فقرات بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة واحدة.	الدرس الأول بعنوان: الزيت
حصتان	أربع مهارات، وهي: * يكتب أفكاراً فرعية للموضوع ترتبط بالفكرة العامة والمقدمة بشكل صحيح. * يكتب متناً للموضوع على شكل محتوى موزع إلى فقرات شارحة للفكرة الرئيسية. * يربط بين الفكرة الفرعية والفقرات الشارحة وتعزيزها وتوضيحها بشكل صحيح. * يوظف علاقة السبب والنتيجة بشكل منطقي موضوعي حسب	الدرس الثاني بعنوان: صناعة النجاح وتجاوز الفشل

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

	الموضوع المراد كتابته.	
حصتان	ثلاث مهارات، وهي: * يوظف أدوات الربط المناسبة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة وال فقرات بعضها ببعض. * ينتقل بالأفكار بشكل منطقي وموضوعي مترابط بين المقدمة والعرض موظفاً السبب والنتيجة ومسترشداً بالشواهد والأدلة والبراهين. * يكتب خاتمة مناسبة للموضوع تشتمل على ملخص لأفكاره ونتائجه.	الدرس الثالث بعنوان: رسالة من طفلة فلسطينية إلى أطفال العالم
ست حصص دراسية	عشر مهارات للكتابة التفسيرية	ثلاثة دروس

سادساً: التطبيق البعدي لاختبار الكتابة التفسيرية

بعد التدريس بالاستراتيجية المقترحة، تم إعادة تطبيق اختبار مهارات الكتابة التفسيرية بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، خلال يومي ٥/٨ و ٥/٩/٢٠٢٤ في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وذلك لتحديد مقدار النمو في المهارات التفسيرية، ومن ثم قياس فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على استراتيجية التعليم المتميز في تنمية الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا.

جدول رقم (٤): يوضح نتائج التطبيق البعدي للاختبارين على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

الاختبار	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
الكتابة التفسيرية	الضابطة	٣٥	12.22	1.496	-	34	0.000
	التجريبية	٣٥	17.34	1.304	-21.792		

يتضح من الجدول السابق أن هناك عدم تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية لصالح المجموعة التجريبية، حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي ودرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة التفسيرية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ لأنها أقل من قيمة الدلالة المفترضة (٠,٠٥) كما كانت قيمة (ت) المحسوبة (-21.792-) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية.

سابعاً: المعالجة الإحصائية للنتائج

تم تحليل النتائج من خلال حساب قيمة (ت) لمتوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتي العدد؛ لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة وهي استراتيجية التعليم المتمايز، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وكذلك بعد التدريس باستخدام نفس الاستراتيجية المقترحة للتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية، وقد تم استخدام حزم البرامج الإحصائية (SPSS) لمناسبتها لاستخراج النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها

أولاً: نتائج البحث

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها.

أولاً: نتائج البحث:

يعرض هذا البحث نتائجه من خلال الإجابة عن أسئلته كما يلي:

١- الإجابة عن السؤال الأول: الذي نصه: ما مهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم تحديد مهارات الكتابة التفسيرية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتخصص اللغة العربية ممن لهم باع طويل في التدريس، وتم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل سابقاً.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

جدول رقم (٥): يوضح مهارات الكتابة التفسيرية بشكلها النهائي

الرقم	مهارات الكتابة التفسيرية
١.	يكتب مقدمة تمهيدية مناسبة تشمل الفكرة الرئيسية.
٢.	يكتب مقدمة تفسيرية مناسبة للموضوع تشمل أفكاره الفرعية المراد تناولها في الموضوع.
٣.	يكتب الموضوع على شكل فقرات بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة واحدة.
٤.	يكتب أفكاراً فرعية للموضوع ترتبط بالفكرة العامة والمقدمة بشكل صحيح.
٥.	يكتب متناً للموضوع على شكل محتوى موزع إلى فقرات شارحة للفكرة الرئيسية.
٦.	يربط بين الفكرة الفرعية والفقرات الشارحة وتعزيزها وتوضيحها بشكل صحيح.
٧.	يوظف علاقة السبب والنتيجة بشكل منطقي موضوعي حسب الموضوع المراد كتابته.
٨.	يوظف أدوات الربط المناسبة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة والفقرات بعضها ببعض.
٩.	ينتقل بالأفكار بشكل منطقي وموضوعي مترابط بين المقدمة والعرض موظفاً السبب والنتيجة ومسترسداً بالشواهد والأدلة والبراهين.
١٠.	يكتب خاتمة مناسبة للموضوع تشتمل على ملخص لأفكاره ونتائجه.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على

مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من

مرحلة التعليم الأساسي العليا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء الاستراتيجية التدريسية القائمة على التعليم المتمايز من خلال تحديد الأهداف وبناء قائمة مهارات الكتابة التفسيرية، والمحتوى المراد تدريسه ومراحل الاستراتيجية التدريسية، خطواتها وإجراءاتها، وتحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لهذه الاستراتيجية، ومفهوم الكتابة التفسيرية، ومبادئها ومبرراتها، وأساليب تدريسيها ومحتواها.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على

مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من

مرحلة التعليم الأساسي العليا.

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الآتي، والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في

د. نيا ب عبدالجبار نيا ب كلش

القياس البعدي لمدى نمو مهارات الكتابة التفسيرية في اختبار مهارات الكتابة التفسيرية

لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعلم الأساسي العليا.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي، من كل مهارة من الكتابة التفسيرية لمدى تمكن التلاميذ من كل مهارة من مهارات الكتابة التفسيرية، وعددها عشر مهارات، وكذلك مدى تمكنهم من مهارات الكتابة التفسيرية ككل، من خلال درجاتهم في اختبار مهارات الكتابة التفسيرية. والجدول الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى تمكن تلاميذ البحث من كل مهارة من مهارات الكتابة التفسيرية كل مرة، وكذلك من مهارات الكتابة التفسيرية ككل.

جدول رقم (٦): يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الكتابة التفسيرية:

الرقم	مهارات الكتابة التفسيرية	نوع القياس	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة .٠٠٥
١.	يكتب مقدمة تمهيدية مناسبة تشمل الفكرة الرئيسية.	قبلي	1.34	-51	.481	-4.97	0.000
		بعدي	1.85		.355		
٢.	يكتب مقدمة تفسيرية مناسبة للموضوع تشمل أفكاره الفرعية المراد تناولها في الموضوع.	قبلي	1.37	-40	.490	-3.91	0.000
		بعدي	1.77		.426		
٣.	يكتب الموضوع على شكل فقرات بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة واحدة.	قبلي	1.31	-40	.471	-4.76	0.000
		بعدي	1.71		.458		
٤.	يكتب أفكاراً فرعية للموضوع ترتبط بالفكرة العامة والمقدمة بشكل صحيح.	قبلي	.471	-25	.505	-2.49	.018
		بعدي	.458		.458		
٥.	يكتب متناً للموضوع على شكل محتوى موزع إلى فقرات شارحة للفكرة الرئيسية.	قبلي	1.28	-57	.458	-6.06	0.000
		بعدي	1.85		.355		
٦.	يربط بين الفكرة الفرعية والفقرات الشارحة وتعزيزها وتوضيحها بشكل صحيح.	قبلي	1.14	-42	.355	-4.17	٠.٠٠٠
		بعدي	1.57		.502		
٧.	يوظف علاقة السبب والنتيجة بشكل منطقي موضوعي حسب الموضوع المراد كتابته.	قبلي	1.11	-51	.471	-4.62	٠.٠٠٠
		بعدي	1.62		.490		
٨.	يوظف أدوات الربط المناسبة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة والفقرات بعضها ببعض.	قبلي	1.08	-65	.373	-6.57	٠.٠٠٠
		بعدي	1.74		.443		
٩.	ينتقل بالأفكار بشكل منطقي وموضوعي مترابط بين المقدمة والعرض موظفاً السبب والنتيجة ومستترشداً بالشواهد والأدلة والبراهين.	قبلي	1.11	-62	.403	-5.39	٠.٠٠٠
		بعدي	1.74		.443		
١٠.	يكتب خاتمة مناسبة للموضوع تشمل على ملخص لأفكاره ونتائجه.	قبلي	1.08	-62	.284	-6.79	٠.٠٠٠
		بعدي	1.71		.458		
المجموع: مهارات الكتابة التفسيرية ككل		قبلي	12.28	-	.987	-	٠.٠٠٠
		بعدي	17.34	5.05	1.304	19.27	

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

يتضح من الجدول السابق أن الاستراتيجية القائمة على مدخل التعليم المتمايز فاعلة في تنمية كل مهارة من مهارات الكتابة التفسيرية على حدة. وفي تنمية مهارات الكتابة التفسيرية ككل لدى مجموعة البحث التجريبية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو كل مهارة من مهارات الكتابة التفسيرية، ومهارات الكتابة التفسيرية ككل، وبذلك يتم قبول فرضية البحث.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

أظهرت النتائج السابقة أن للاستراتيجية التدريسية القائمة على التعليم المتمايز التي قدمها هذا البحث فاعلية في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا، حيث إن الاستراتيجية المقترحة قد اعتمدت في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية على ما يلي:

1. أسس مدخل التعليم المتمايز المتمثلة في التدريس بطرق ووسائل تلبي احتياجات وميول ورغبات التلاميذ، والتقييم الذي يؤدي إلى التعليم، من خلال تقييم الأداء واكتشاف مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها، حتى يوجههم التوجه السليم نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
2. مناقشة المحتوى التعليمي في ضوء استراتيجية مدخل التعليم المتمايز بطرق تتماشى مع الاحتياجات والاختلافات بين الطلبة؛ لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة من خلال التنوع في أساليب طرح المحتوى، سواء للاعتماد على المحاضرة أو المناقشة أو على شكل مجموعات صغيرة داخل الفصل، تهدف إلى تسهيل عملية التعليم والتعلم ومراعاة مستوياتهم وقدراتهم العقلية والإدراكية، وتلبية احتياجاتهم المعرفية.
3. اعتماد التعليم المتمايز على الأنشطة التي تهتم بتنمية مهارات الكتابة التفسيرية، والتي تتناسب مع طبيعة مدخل التعليم المتمايز، وتبرز نشاط التلاميذ واستكشافهم

للمعرفة وتحفيزهم نحو التعلم، في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم وتهيئ لديمهم الاستقلالية في التعلم والتفكير، وتنمي قدراتهم الإبداعية.

٤. يوظف التعليم المتميز الوسائل التعليمية التي تثير حواس التلاميذ، وتجعل تعلمه أسرع وأثبت، كما تنمي الاتصال المباشر وغير المباشر بين المعلم والتلميذ، وتعزز الوسائل المرتبطة بالتعلم المتميز على إكساب المتعلم خبرات متكاملة من النواحي الوجدانية والمعرفية والنفسحركية.

ثالثاً: توصيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. إعادة النظر في أهداف التدريس لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، في ضوء قائمة الكتابة التفسيرية.
٢. إعادة النظر في خطوات تدريس الكتابة وإجرائها الحالية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في ضوء استراتيجية التعليم المتميز، وخطواتها التي يقدمها هذا البحث.
٣. إعادة النظر في أدوات التقويم والأنشطة والوسائل التعليمية الحالية لدى تلاميذ الصف الثامن، في ضوء استراتيجية التعليم المتميز، وما توظفها هذه الاستراتيجية على تنوع أدوات التقويم وتوظيف الأنشطة والوسائل التعليمية التي تتفق مع هذه الاستراتيجية التي تعمل على تنمية مهارات الكتابة التفسيرية.
٤. إعادة النظر في محتوى الكتابة التفسيرية بحيث يركز المحتوى على إثارة التفكير وخاصة المهارات العقلية العليا ويركز على المستوى الذي يراعي مستوياتهم وقدراتهم العقلية، ويلبي احتياجاتهم المعرفية، ويربط خبراتهم السابقة باللاحقة، ويحقق الهدف المنشود بأقل وقت وجهد ممكن.
٥. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بشكل عام، ومعلمي الصف الثامن بشكل خاص لتدريبهم على تدريس مهارة

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

الكتابة باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز بخطواتها ومهاراتها لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية.

٦. إعادة النظر في أدوات تقويم مهارات الكتابة ووسائلها وأنشطتها التعليمية في ضوء استراتيجية المقترحة.

رابعاً: البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، والتوصيات السابقة يقترح هذا البحث ما يلي:

١. عمل بحوث حول مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة الأخرى مثل الوظيفية والإبداعية وغيرها.
٢. تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بجميع صفوفها في ضوء نظريات أخرى.
٣. عمل بحوث حول استراتيجية مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة المختلفة في جميع مراحل التعليم العام.

الكتب:

١. الجبوري، خميس، والجنابي، إبراهيم. (٢٠٢٠). التعليم المتمايز - أسسه، نظرياته، استراتيجياته، ط١، دار الصادق الثقافية، بغداد- العراق.
٢. خطاب، علي. (٢٠٠١). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، المكتبة الأنجلو مصرية، ط٢، القاهرة- جمهورية مصر العربية.
٣. زيتون، حسن، وزيتون، كمال. (٢٠٠٣). التعلم والتعليم من منظور النظرية البنائية، ط١، عالم الكتب، القاهرة- جمهورية مصر العربية.
٤. شحاته، حسن. (٢٠٠٩) المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، ط١، دار العالم العربي، القاهرة- جمهورية مصر العربية.
٥. شحاته، حسن. (٢٠١٦). المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة- جمهورية مصر العربية.
٦. الشقيرات، محمود. (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس والتقويم: مقالات في تطوير التعليم، ط١، عمان- دار الفرقان.
٧. شواهين، خير سليمان. (٢٠١٤). التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن.
٨. دروزة، أفنان. (٢٠٠٦). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس- فلسطين.
٩. الضبع، محمود. (٢٠٠٦). المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.
١٠. عبد العزيز، حمدي. (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني الفلسفة والمبادئ والأدوات والتطبيقات، ط١، دار الفكر، عمان- الأردن.
١١. عبيدات، ذوقان، وأبو السمير، سهيلة. (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر- عمان- الأردن.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

١٢. عرفة، صلاح الدين محمود، وآخرون. (٢٠١١) وثيقة اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي.
١٣. عصر، حسني. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب- الإسكندرية.
١٤. عطية، محسن علي. (٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
١٥. عطية، محسن. (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
١٦. قطامي، يوسف، قطامي، نايف، وأبو جابر، ماجد. (٢٠١٣). تصميم التدريس، ط ٢، مكتبة بريد هليو بوليس، القاهرة- جمهورية مصر العربية.
١٧. الناقبة، محمود، وحافظ، وحيد. (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية والتعليم العام (مداخله وفنياته)، ج ١، جامعة عين شمس- القاهرة.
١٨. هاشم، سامية. (٢٠١٨). التعليم المتمايز، ط١، مكتبة الحمضي للطباعة، الرياض- السعودية.

الرسائل الجامعية:

١. الحليسي، معيض بن حسن. (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في جامعة أم القرى- كلية التربية، "رسالة ماجستير"، السعودية.
٢. عبد العزيز، إيناس. (٢٠١٩). فاعلية بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، "رسالة ماجستير"، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

١. إبراهيم، إيمان. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والاتجاه نحو البحث العلمي لدى الطلاب الباحثين بكليات التربية، جامعة سوهاج- مجلة التربية، العدد (٩٢).
٢. جميل، أماني. (٢٠٢٢). استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التربية الفكرية، مجلة كلية التربية- بنها، المجلد (٣٣)، ع(١٣٦)، ٤٤٤-٤١٥.
٣. خطاطبة، أمازة، ومقابلة، نصر، (٢٠١٦). أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد (١٢)، ع(١٢)، ١٣٧-١٥٤.
٤. درويش، دعاء. (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٧٥) ج (٢٠).
٥. الرشيدى، خالد. (٢٠١٥). فاعلية التعلم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع(١٦٣)، ج(١)، ٥٢-١.
٦. محمد. ربحاب، (٢٠١٦). فاعلية المخططات الرسومية في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، العدد (١٧٢)، ١٤٩-٢٢١.
٧. أبو سريع، نجلاء. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(٢٠)، ج(١١)، ٣٧٤-٣٨٨.
٨. السمان، مروان. (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية جامعة بنها، المجلد (٢٦)، ع(١) ٤١-١٠٣.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا

٩. عبد القادر، بليغ حمدي. (٢٠٢٣). نموذج تدريس مقترح قائم على التعلم بالسيناريو لتنمية مهارات الأداء التدريسي التأملي والكتابة التفسيرية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية لكلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (٣٨)، ع (٣)، ٥٨٠-٤٨٩.
١٠. علي، سيد حمدان. (٢٠١٤). برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة : التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤٦)، ج(٢)، ١٤٥-٢٣٦.
١١. العقبلي، عبد المحسن بن سالم، (٢٠٠٩). مهارات الكتابة واستراتيجياتها رؤية معاصرة، رابطة التربية الحديثة، ع (٨١)، ١٢٣-١٦٨.
١٢. فخر، منى إبراهيم، (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالبحرين، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع(٢٤٩)، ٦١-١٢٤.
١٣. لطفي، إيمان عبد العال. (٢٠١٣). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية لدى طلبة الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، ١٤٥-١٦٦.
١٤. محمد، صفاء أسعد. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الاقتصاد المنزلي لدى طلاب الثاني ثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤٩)، ١١٧-١٦٩.

التقارير:

١. كوجك، كوثر. السيد، ماجدة. خضر، صلاح. فرماوي، فرماوي. عياد، أحمد. وعليه، أحمد. (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الوطن العربي، بيروت-لبنان.

1. Bantis, A. M. (2008). Using Task Based Instruction To Provide Differentiated Instruction Learners. Unpublished master's thesis. University of South California.
2. Broderick, A. Mehta-Parekh, H. & Reid, D. (2005). Differentiating Instruction for Disabled Students in Inclusive Classrooms. Theory Into Practice- THEORY PRACT. 44. 194-202.
3. Gregory, H. (2007). Differentiated Instructional Strategies: One Size Doesn't Fit All, 3rd Edition, The sound asks CA: Gorwin Press.
4. Kirsten, A. (2011). Access to English Program, More on Expository Essays, Available at: <http://access-socialstudies.cappelendamm.no/c319365/artikkel/vis.html?tid=382116>
5. Moss, B. (2004). Teaching Expository Text Structures Through Information Trade Book Retellings. In Reading Teacher, Vol. (57), No. (8).
6. Pham, H. (2012). Differentiated Instruction and the Need to Integrate Teaching and Practice. Journal of College Teaching & Learning. 9(1)13-20.
7. Tomlinson, C. (2000). Differentiation of Instruction in the Elementary Grades", ERIC Digest, ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education.

فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الكتابة
التفسيرية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي العليا
